الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ثم ورود المحققين من المفسرين
بان المراد ان انساك الشيطان قبل النهي قبح مجالسة [illegible] تقعد معهم [illegible] ان ذكرناك
قبحها ونبهناك عليه وكيف لا يكون السهو نقصا مع [illegible] ل منه الوهن في الاسلام
والتنفير عن اتباع النبي ع وايضا ينافي جواز مثل هذا السهو على النبي ع ما روى البخاري من قوله ع
سوو واصفوفكم فاني اري من ورائي كما اري من امامي فافهم وقد فهم هذا البعض المتاخرين
من اهل السنة على ما ذكره ابن همام الحنفي في كتاب المسايرة فمنع السهو على النبي صلعم
وصرح بان اسلامه ع على الركعتين في حديث ذي اليدين كان قصدا منه وابيح له ذلك
ليبتين للناس حكم السهو انتهى لكن يتوجه عليه وعلى ما ذكره الناصب من السر الذي
ليس فيه بر ان هذا من قبيل الرجم بالغيب والرمي في الظلام واي حديث صحيح
او اثر صحيح او اثر صريح دل على تعليل ذلك بما ذكروه من السر حيلة للتخلص عن شناعة
الانام واي ضرورة داعية في اظهار تشريع ذلك الى ايقاع مثل هذه البلية على النبي ع
مع وقوع حديث رفع القلم عن السهو والنسيان دونهم كما في ساير خواص النبي ع
مع ان ما ذكر في المسايرة متناقض المقاصد لا يخلي منه كبطايل كما ذكره صاحب الشفاء
لاستلزامه اجتماع العمد والسهو في حال كما لا يخفى واما ما استدل به من آية سورة يوسف
فسقوطه ظاهر لان تمام الآية هكذا وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانسه
الشيطان ذكر ربه الآية والمعنى الظاهر الذي اختاره ارباب التفسير [illegible] ضمير
انساه راجع الى الشرابي والحاصل انه انسى الشرابي ان يذكر [illegible] على هذا [illegible]
عليه لانه نعم الناصب واصحابه لعدم حسن ظنهم بالانبياء عليهم السلام فسروه بما يوافق
مذهبهم وقالوا المراد انه انسى الشيطان يوسف ذكر ربه في تلك الحال حتى وكل امره
الى غيره حيث استغاث لمخلوق واما ما تمسك به من قوله تعالى انما انا بشر مثلكم فمقدم
ان المراد المماثلة في النوع والصنف كما صرح به المفسرون والمماثلة في القدرة على
الذنوب لكن ميزهم الله تعالى عمن عداهم بان ثبتهم على العصمة بلطفه وفضله وقال
النيشابوري في تفسيره انه تعالى امر نبيه ان يسلك سبيل التواضع وهو ان حاله
مقصور على البشرية لا يتخطاها الى الملكية الا انه امتاز بنعت الايجاد [illegible] بونا
ومباينة انتهى قال المص رفع الله درجته ونسبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرا من النقص فروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن عايشة قالت كنت العب
بالبنات عند النبي صلعم وكانت لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله صلعم
اذا دخل يتقمعن عنه فيسربهن فيلعبن معي وفي الحديث لسن الحميدي ايضا كنت العب
بالبنات في بيته وهي اللعب مع انهم رووا عنه عليه السلام في صحيحه [illegible] ث
ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة مجسمة او تماثيل وتواتر النقل عنه ع [illegible]
الصوره والتماثيل فكيف يجوز لهم نسبة هذا الى النبي ع والى زوجته من

وانا الذي منع من التنقيص على اختصاص
النبي صلعم بالتنزه عن السهو والنسيان مو

اللعب

في بيته الذي قد استتر بالعبادة وهو محل هبوط الملايكة والروح الامين في كل وقت
ولما راى النبي صلى الله عليه وسلم الصورة في الكعبة لم يدخلها حتى محيت مع ان الكعبة
بيت الله تعالى فاذا امتنع من دخوله مع شرفه وعلو مرتبته فكيف في بيته وهو ادون
من الكعبة صورا و يجعلها محلا لها انتهى قال الناصب خفضه الله اقول قد صح
ان عايشة كانت تلعب باللعب وكان هذا لكونها صغيرة غير مكلفة فقد صح انه دخل
عليه رسول الله صلعم وهي بنت تسع سنين وهذه اللعب ما كانت مصورة بصورة
الانسان بل كانت على صورة الفرس لما روي انه صلعم الا عند عايشة افراسا لها اجنحة
فقال الفرس يكون له جناحا فقالت عايشة اما سمعت ان خيل سليمان كانت لها اجنحة
فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهيئة الفرس لا يسمى صورة لان الاطفال
لا يقدرون على تصوير الصورة وانما يكون مشابها للصورة ولا حرمة في عمل اللعبة
على هيئة الخيل بل هذا في الانسان وقيل فيما عبد من الحيوانات والملائكة والانسان
وايضا يحتمل ان يكون هذا قبل تحريم الصور فان تحريم الصور كان عام الفتح على ما ثبت
ولعب عايشة كانت في اوايل الهجرة وللصور شرايط انما يحرم عند وجودها وربما لم يكن
شرط من الشرايط موجودة ولما صح الاخبار وجب التاويل والجمع وليس اخبار الصحاح
الستة مثل اخبار الروافض فقد وقع اجماع الائمة على صحتها انتهى اقول
يتوجه عليه ان كلام المص انما هو في تجويز تمكين النبي صلى الله عليه واله وسلم لعب باللعب
والصور والاستماع [illegible] الايتان بها دون المنع عنها لا في تجويز لعب عايشة بها
حتى يجاب بانها كانت حينئذ غير مكلفة مع ظهور الكذب فيه واما ما ذكره من ان
هذه اللعب ما كانت مصورة بصورة الانسان الخ ففيه ان البنات لا يطلق الا على
يعملونه من اللعب بصورة البنات من الانسان وهو المتبادر الظاهر من لفظ البنات
دون الافراس ومن العجب استدلاله على الجزم بان عايشة ما كانت تلعب بالبنات
المصورة بصورة الانسان بالرواية الدالة على انها قد لعبت مرة بما كان في صورة
الافراس وايضا حكمه ههنا بعدم حرمة اللعب بما هو في صورة الخيل ينافي ما سيذكره
في مسايل الشهادات من المسايل الفقهية من ان عدم حرمة اللعب بالشطرنج عند الشافعي
مشروط بشروط اربعة منها ان لا يكون اسبابه مصورة بصورة الحيوانات ثم ما ذكره
من ان هيئة الفرس لا يسمى صورة ففيه مكابرة على العرف واللغة قال في القاموس
الصورة بالضم الشكل ج صُوَرٌ وصِوَرٌ وصور انتهى ومن المضحكات استدلاله على
ذلك بقوله لان الاطفال لا يقدرون على تصوير الصورة فان لعب الاطفال
بذلك [illegible] على تصوير الصورة بانفسهم بل ربما يعمل ذلك لهم
غيرهم من امهاتهم واخواتهم وامثالهم وامثالهن مع ان عايشة لم يكن طفلا عند
اللعب بل قد بلغ عمرها تسع سنين كما اعترف به الناصب قبيل ذلك بل كانت

Copyright © King Saud University